الالتفات بالغيبة بالغيبة يعني اذا حدث احد عندك حديثا ثم غاب صار
للحديث امانة عندك لا يجوز اذاعتها والجناية فيها بافشائها و قال التوربشتي
والظاهر ان التفت بمعنى التفات خاطر الى ما تكلم فالتفت يمينا وشمالا
احتياطا كانه يريد الاخفاء فثم للتراخي في الرتبة والتانيث في قوله فهي
امانة اما بتاويل الحكاية او الكلمة او لتانيث الخبر قوله ابن التيهان
بفتح الفوقانية وكسر التحتانية مع التشديد وقوله ان المستشار موتمن
اشار عليه بكذا اي امره واستشاره طلب منه المشورة الاستشارة
طلب راى فيما فيه المصلحة وفي القاموس و قال في الصراح مشورة
بضم الشين وسكونها شورى كنكاش كردن مشاره كذلك استشارة
كنكاش خواستن وقوله موتمن اي ينبغي ان يكون امينا وقوله واستوص
به خيرا اوصاه توصية عهد اليه والاسم الوصاية بالفتح والكسر والوصية
لواصي القوم اي وصى بعضهم بعضا كقوله تعالى وتواصوا بالحق
وتواصوا بالصبر والاستيصاء قبول الوصية وفي الحديث واستوصوا
بالنساء اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن و قيل الاظهر ان
السين للطلب اي اطلبوا الوصية من انفسكم في انفسهن او يطلب
بعضكم بعضا من بعض الوصية بالاحسان و قيل الاستيصاء بمعنى
الايصاء قوله سفك دم حرام الخ بان يقول احد في مجلس اريد قتل فلان
او الزنا بفلانة او اخذ مال فلان فاذا سمع آخر ذلك منه يجب ان
يخبر هولاء قوله واقتطاع مال احد اقطع واقتطع من ماله قطعة اخذ
منه شيئا كذا في القاموس وفي الصراح اقتطاع باره از چيزى جدا
كردن والمراد اخذه كلا او بعضا وقوله وذكر حديث ابي سعيد ان
اعظم الامانة في باب المباشرة في الفصل الاول كانه وقع في المصابيح
هذا الحديث مكررا اولا في باب المباشرة من كتاب النكاح في الصحاح

الصحاح وثانيا في هذا الباب اعني الحذر والتاني في الحسبان فترك
المولف ذكره هنا و ذكره هناك اما نحن فلا نجده في النسخ التي عندنا
ذكره هنا فكانه ترك بعض الناسخين لاجل التكرار ثم في كلام المصابيح اشارة
الى ان الصواب ذكره في الصحاح فلهذا ذكره هناك وتركه هنا والله
اعلم بالصواب الفصل الثالث قوله وتكلم فيه بعض العلماء قال السخاوي
في المقاصد الحسنة قال ابن تيمية وتبعه غيره انه كذب موضوع بالاتفاق
و قال وابو عبد الله بن الامام احمد على كتاب الزهد لاسد عن علي عن
سنادبن حاتم هو ممن ضعفه غير واحد وكان جامعا للرقائق و قال
القواريري انه لم يكن له عقل و قال حدثنا جعفر بن سليمان الصبغي
حدثنا مالك بن دينار عن الحسن البصري مرفوعا مرسلا لما خلق
العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر قال ما خلقت خلقا احب
الي منك بك آخذ وبك اعطي واخرج داود بن المحبر في كتاب العقل له
حدثنا صالح المري عن الحسن به بزيادة ولا اكرم علي منك لاني بك اعرف
وبك اعبد والباقي مثله وفي الكتاب المشار اليه من هذا النمط اشياء
منها اول ما خلق الله العقل و ذكره ابن المحبر كذاب والوارد في اول
ما خلق حديث اول ما خلق الله القلم وهو اثبت من العقل انتهى كلام
السخاوي و قال السيوطي في الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة
قد وجدت له اصلا صالحا فاخرجه عبد الله بن الامام احمد في زوائد
الزهد قال حدثنا علي بن مسلم حدثنا جعفر حدثنا مالك بن دينار
عن الحسن يرفعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق
الله العقل الحديث وهذا مرسل جيد الاسناد وهو في معجم الطبراني
الاوسط موصولا من حديث ابي امامة ومن حديث ابي هريرة باسنادين
ضعيفين انتهى كلام السيوطي وفي تنزيه الشريعة انه اخرج هذا الحديث

Copyright © King Saud University